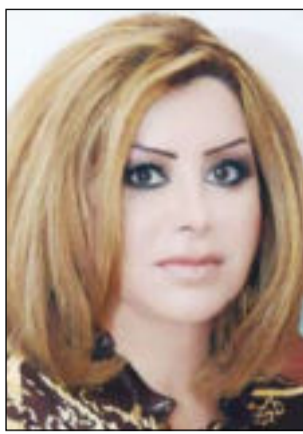


ملاحم



د. عالية شعيب |

لنرسم الحياة وقفا!

لا شيء أجمل من تدفق مشاعر الفنان مباشرة على قماش لوحته، بكل عفوية وتلقائية، بالوان صاخبة وطبيعية. هكذا شعرت وأنا أتجول بين اعمال الفنان العراقي فيصل لعبي صاحبي بقاعة بوشهري، حين سألته عن الالوان الياضعة والمزاجية الفعالة بنضج الحياة، أجاب ببساطة: أنه من العراق الجميلة، بلاد الشمس، ففكرت كيف تكون ألوانه غير ذلك.

الموضوعات واضحة، المفهيم الشعبي استكانة الشاي والزنجيلة، الحلاق الشعبي، امرأة وحيدة ترتدي فويض انونتها امامها هاتف ورسائل على طارية، سلة الكفاية الطازجة بأنواعها، صائد السمك بسلته المألى بالسمك الفضي، امرأة امام آلة سنجر الحياطة وأخرى تحيك مع صبي وكرات الخيوط الماكراة بألوانها، فكرت ببساطة، لماذا علينا ان نجتهد كثيراً لإيجاد الموضوع الفني لنرسمه، لنرسم الحياة وقفاً. نعم الحياة النابضة الحية وقفاً.

ملاحم الشخصيات صامتة وجامدة لكن قاتلة، جميلة وفناتة بسحر أخاذ يصلح الحواس ويجعلها تشع، تخترقك العيون للصميم وتهزك بكل حلاوتها، سواء الصبي ذي الوجه المدور الذي يهدوك بنظراته الحالة في كل لوحة، اما النساء ففضة ثانية، النومة متفجرة وقوة صلبة، يقول المرأة هي الاصل، اصل الحياة والخصوبة. وأسافر بعيداً: أي فنان... رجل نبيل، يملك القوة والشجاعة ليقول هذا... واو! كرسي خشبي نفسيجي طويل ممتد يعانق المدي، بارضية تراثية بدرجات البني ورجل بجيازة خضراء، متحركة بينخ الزنجيلة الريفية، واستكانة الشاي الوحيدة تكاد تسقط من الطاولة، والملاحة من اللوحة، ونحن - المتذوق من المكان، اسأله عن الصبي ذي الوجه المدور بخدوده الشبهية كحبات المشمش، بنظراته القاتلة، من هو، وهل هو من الخيال أم... ويجب، انه الفني بملاحمه الطبيعية التقليدية المألوفة في هذه السنن في التراث، سواء صلبى او بنت.

اما المرأة ذات القصة الفرنسية والغفانن الأوروبي والحذاء الاحمر والايض، فقد قالت بأجرم الشغاف وبحركة كنفهايا كل كحاية الانوثة منذ البده... قالت واكتفيت. ويصر ان المرأة لديه ليست النموذج التقليدي للمرأة في الصور والاعلام، بل المرأة الحية الحقيقية في الواقع المعاش من حولنا، امرأة بكلها.

لوحة احمر وحلو، فهو بائع البطيخ، يعرض البطيخ الشهي، بقشرته الخضراء الخبطة باستدارة ساحرة، وبضها مقطوع بلبه الاحمر اللامع، اما البائع فينويه الايض الناصع يصنع ارتزاناً جميلاً لكل الكحاية.

نعم نحتاج للعودة لارتزان وحكاياتها وتفاسيله الجميلة التي تناسبنا، ونحتاج في الفن الاصيل هذا ان نرسم الموضوعات ويعفوية دون جهد زائد او تصنع او تكلف، فقط نرسم الحياة، حتى نعيشها.

Aliashuaibnet

admin@aliashuaib.net

الكلام... المباح

لا تشبهني!

أشياء كثيرة أريد تحقيقها من خلال خطواتي التي تتحول في لحظة الصمت إلى مسافة لا يصل نهايتها سواني ويفضل قدرتي الفائقة على التحمل وتميزي على غيري من الأصدقاء في القفز بحرية مطلقة على حواجز الموت من دون أن يصطدم جسدي بحائط أو سقف أو حجر في منتصف الأرض أشياء كثيرة أريد تحقيقها لعل من أهمها... الخروج من الذاكرة بأقل الاحلام والعبور على الجسر المؤدي الى الزمن بخفة بالية... ونصف عمر والتأكد من ظهور النجمة في سمانتي وكتابة قصيدة لا تحمل أي مضمون يشير الى الوقت والكبكاء... بين يدي امرأة لا تشبهني!

مدحت علام

M_allam66@hotmail.com

«المصرية - اللبنانية» تفوز بجائزة خادم الحرمين للترجمة

القاهرة - من أغاريد مصطفي |



غلاف الكتاب الفائز

فاز كتاب «انهيار العولمة وإعادة اختراع العالم» لجنون راستون سول الصادر عن الدار المصرية - اللبنانية في القاهرة وترجمته من الانكليزية محمد الخولي بجائزة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود العالمية للترجمة، في دورتها الثالثة في مجال العلوم الانسانية من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية.

وقال رئيس مجلس إدارة الدار المصرية- اللبنانية الناشر محمد رشاد: «إن هذا الفوز له شكل خاص نظراً لكثرة المترجمين، وعلو مكانتهم وتقدم دور نشر مصرية وعربية

راسخة لنيل الجائزة، لكننا كنا واثقين من أننا قدمنا كتاباً مترجمًا يستطيعان أن يصمداً حتى الجولمة الأخيرة من الصراع والتنافس، خصوصاً في مواجهة المراكز والمؤسسات الهيئات التي تعمل في مجال الترجمة».

وأضاف رشاد: «إن الجائزة التي نالها محمد الخولي هي واحدة من الجوائز الكبرى في الوطن العربي، وليس في المملكة العربية السعودية فقط، وتأتي في سياق الجوائز الكبرى التي نالها الدار المصرية- اللبنانية عربياً ومصرياً، وهو ما يشجع على الاستمرار في جهودنا في مجال الترجمة إذ قدمنا خلال السنوات الأخيرة عدداً لاقتاً من الكتب الأدبية والعلمية، التي اضطلع بترجمتها المتخصصةون الكبار في مجالاتهم، وأظن أنها ستسهم في فتح آفاق رحبة وعميقة للتواصل بين الشرق والغرب، وإقامة جسس ثقافي لا ينبغي أن يتوقف أو يتعطل، إذ أننا نعيش في زمن ينبغي فيه أن نعرف الآخر جيداً ثقافياً وعلمياً وسياسياً واقتصادياً وعسكرياً واجتماعياً». يذكر أن حثيثاً الفوز طبقاً لبيان مجلس أمناء الجائزة الذي يرأسه الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز قالت: إن الكتاب يقدم قراءة نقدية وتاريخية حول مفهوم العولمة في العالم مركزاً على تتبع الأضرار التي يخلفها على النظام الاقتصادي العالمي، ومحتراً من تجاوز الشركات الكبرى ومدرائها التقنيين للنظم والقوانين العالمية، وقد أحسن المترجم اختيار الكتاب وترجمته إلى اللغة العربية، وإسعيماً أن ما يمر به العالم اليوم - من أزمة مالية خائفة - تكاد بعض أسبابها تعود لما حذر منه الكتاب، كما امتازت الترجمة في جعلها العام بدقة اللغة وسلامتها، وضوح المعنى، وسلامة العبارات، وترابط الجمل، وأسهمت إضافات المترجم المتراخفة في الجوانبي التي زيادته ثرائه المعرفي لدى المتلقي، وعلت قيمته باحترامه لحقوق الملكية الفكرية والحصول على إذن بالترجمة من ناشر العمل الأصلي.

الطبيعة طاغية الحضور في أعمالها التشكيلية

سميرة موصلي: الحراك اللوني يبني المشهد المرتجى

جوار



سميرة موصلي

بيروت - من اسماعيل مقهب |

تتميز لوحة الفنانة التشكيلية سميرة موصلي بقدرة لونية وإشارات قديرة. ففي اللون حركة ومتناغمة وفي الإشارات تطابق مباشر مع اللون. وبهذا التواصل، تحاول العبور إلى زمن خاص تسعى إلى تجسيده عبر اللوحة. شاركت في معارض مختلفة، وتقدم اليوم اعمالها الجديدة في النادي الثقافي العربي في بيروت التي بجانب مجموعة من الفنانين التشكيليين: فماذا نقول موصلي له «الراي» عن جديدها والقديم؟

• كيف تعرفين بنفسك؟
مهما كان السؤال يبقى الجواب عنه اصعب. اعتقد ان الجواب قد يكون في مكان آخر او في مساحة اخرى من المعنى. كل ما يمكنني قوله اسام هذا السؤال انني انسانة تعيش الحياة وتسعى من اجل ان تحيا في زمنها الذي جاءت اليه. وكان الفن وسبقني في حياتي مناسبة جميلة، استطعت عبرها اثبات وجودي و تأكيد حضورتي للوحة التي ارسمها هي بمثابة بياقة تعريف لي، ومن يقرأ في لوحتي وفي اوانها يمكنه التفسير والتعرف.

• ماذا لو تحك وألوانها، خصوصاً ان كل ما فيها ينضح بالأشراق؟

ارسم الحياة وأعرف من ألوانها، من وقائعها وواقعا ومساحتها. الحياة في لوحتي لها بعد جمالي واسع، وليس لهذا الجمال سوى ان يبقى محافظاً على مسيرته وسلوكه التعبيري. تحضر الطبيعية كثيراً في اعمالي، والطبيعة ليست مشهداً محددًا في اطار محدد وينتهي الامر، انها في اعمالي لغة واسعة حروفها الالوان، وفي كل لون مسحة صورية وجمالية. وأحياناً كثيرة تكون اللوحة فعل حركة متأججة في داخلي، وتعكس مناخات اخرى غير مناخات الطبيعة.

• تصدين طباع الانسان؟
العمل الفني ليس محصوراً بالمعنى المباشر الذي يرسمه الفنان، فهو يحتمل الكثير من المعنى والابعاد والرؤى، وأحياناً يكون المعنى المستتر هو الدلالة التالية التي يمكن الظهور عبرها إلى حين التعبير.

مفهوم الطبيعة يتعكس في فواصل كثيرة وفي تعابير متعددة، وأحياناً حين يرسم الفنان الطبيعة بما تمثل من حالة صورية ومشهدية

تسمية الحالة، التخزين الذي لا يظهر الا في لحظة الانفجار، ولحظة الانفجار هذه هي العمل الابداعي الحقيقي عند الفنان، وعليه ان يعرف كيف يوظفه ويوقفه.
• متى ترسمين؟ هل ثمة طقس او طقس معينة تتطلين منها اثناء عملية الرسم؟
- ليس هناك توقيت ثابت لمارستي الرسم، ولكن ثمة لحظة دمهشة لا تشبه اللحظات الاخرى حين ارسم او حين استعد للرسم ويمكن وصف هذه اللحظة او تلك اللحظات بانها موسمية او مفاجئة اللحظة هي فعل حركة ونشاط داخل النفس وداخل الروح، وانا كان من تسمية لهذه اللحظة بندرج في سياق الطقس او الطقس المعينة، فانني اسميه طقس المزاج، المزاج هو الراي والفعل والإفتتاح والرؤى، ومن الصعب ان يولد المزاج بسهولة حتى لو كان صعباً وقاسياً.

• ما مفهوم اللون؟ كيف تفسرينه كأساس في لوحتك؟

اللون هو الشكل والحضوم والاساس، وهو ايضا المعنى. اللون هو كل تلك العناصر. لا يمكن الشكل ان يتحدد خارج اللون، ولا يمكن المعنى ان يتأصل خارجه، انطلاقاً من هذا الاساس، لا يمكنني الا تفسير اللون كما شرحت، واكرر ان تفسير اللون يشبهه اللون نفسه، ويمكن استخراج اللون من اللون، اللون حركة تناغم

متتوعة او مباشرة، يفتح هذا الامر مجالاً واسعاً للتأويل، والتأويل هنا هو صلب المعنى، ومهما تعددت التفسيرات، تبقى هذه التعددية هي الجواب الذي يمكن الاضغاء الى محتواه وبتسلف.
• ماذا تقدمين من اعمال في معرضك الجديد؟
- اواصل رحلتي مع اللون بما يمثل من تعبير مفتوح على مداه التعبير الذي اسعي اليه دائماً، وهو الغوص في تفاصيل الحياة، عبر ابتكار اشكال جديدة داخل الاطار. وفي هذا المعرض المشترك اقدم عصارة جديدة من الأفكار، يمكن القول انها تخاطب الذات عبر مخاطبة المكان والانسان والجغرافيا. وهناك افكار اخرى داخل اللوحة الجديدة تسعى في ذاتها والى ذاتها، اي انني ارسم احياناً ما هو غير مُعد ومبرمج في ذاتي، الامر الذي يولد الحالة المفاجئة.

• هل يمكن الفنان ان يرسم ما هو غير قائم في خياله على الاقل؟
- نعم، هناك حالات كثيرة في الرسم وفي الفن عموماً تولد فجاة، وحين تُنجز تُشكل حالة كاملة ومتكاملة، وتوضيحاً أقول هنا ان ثمة صوراً في الذات البشرية وتحديداً عند الفنان لا يمكن قراءتها بسهولة او في شكل فوري ومباشر، فالأولى يؤدي دوراً فاعلاً في التخزين الذاتي داخل المخيلة، وحين يخرج هذا التخزين إلى حيز الشكل والمعنى، فإن المشهد يتماهى ويتحول ويتطور، ويملك يمكن

• من لوان الفرح في لوحاتك؟

• تتنوع الألوان في معظم الحالات. احياناً تستدعي الحالة اللون المبهج وأحياناً تستدعي اللون المائل او القاتم، وهنا نعود الى الفنان سابقاً، لا فئات مع اللون.
• كيف تقرأين في كتاب الحياة؟

الحياة جميلة واكمل ما فيها انا نزورها ونسرح في مساحاتها، ونعترف على ذواتنا عبر مرآة الآخر المتمثل في المكان والانسان.



من أعمالها الفنية



أنور محمود زناتي يكتب عن «تهويد القدس»



غلاف الكتاب

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «تهويد القدس» محاولات التهودي والتصدي لها من واقع النصوص والوثائق والاصحاف، للكاتبة والأكاديمي أنور محمود زناتي، جامعة عين شمس.

والكتاب يتناول القدس، تلك العاصمة الدينية والتاريخية والسياسية والاقتصادية العربية، والتي مرت بمؤامرات عديدة ومحاولات يهودية لتزوير هويتها، بدءاً من تهويد المقدسات بعمل «غفريات» تحت المسجد الأقصى، وبناء الكنيس اليهودية ومحاولات عدة لحرق وهدم المسجد واجتياحه، وحتى تهويد السكان عن طريق طرد العرب والمسلمين من المدينة واستقدام يهود آخرين من شتى بقاع الأرض لتغليب تعداد اليهود فيها، ومروراً بتهويد ملاحم المدينة عن طريق هدم المنازل وردم الآثار الاسلامية وبناء مستوطنات على انقاضها. والكتاب كما يقول مؤلفه يستند إلى الوثق المصادر الوثائقية والاصحابية المتوفرة وأقلها تحيزاً. والنصوص وانعكاس ذلك بوضوح في كل خطوات الكيان الصهيوني. وقد أكدت الدراسة أن الفلسطينيين المنصوصين هم اصحاب الحق، والمتعاونين هم سكان فلسطين عبر التاريخ، وإسرائيل في الاصل مجرد قبيلة صغيرة، قامت بالغزو طمعا في أرض كنعان ذات الثقافة العالية،

القاهرة - من أغاريد مصطفي |

الآثار المصرية ترفض تسجيل ملعب تنس ضمن المباني التراثية

رفض المجلس الأعلى للآثار في مصر... تسجيل ملعب التنس الرئيسي بنيادي الجزيرة الرياضي في منطقة الزمالك - ضمن مباني التراث التي لا يسمح بدهنها أو تغيير ملامحها - بناء على تقرير لجنة من قواع الآثار الاسلامية والقبطية التي عينت للمعب بعد ما تقدم النادي يطلب رسمي للمجلس بادراج الملعب ضمن قائمة التراث. رئيس قطاع الآثار المصرية الأثري عاطف الوردب قال: «اللجنة قررت أن الملعب عبارة عن سور به 10 أبواب تؤدي إلى ساحة للمعب الذي تحيط به مدرجات اسمنتية، كما أن بالمعب مبني

من طابقيين خال من أي عناصر معمارية أو زخرفية، وشدت اللجنة على أن الملعب لا يستحق التسجيل في عداد الآثار الاسلامية والقبطية». وأضاف: «تسجيل الملعب ضمن مباني التراث المعاصر المميز ليس من اختصاص المجلس الأعلى للآثار، ولكنه من اختصاص لجنة الحفاظ على التراث المعاصر بمحافظة القاهرة». كما كشف عن رفض المجلس الأعلى للآثار تسجيل مبنى مدرسة السلام الابتدائية في حي الزيتون شرق القاهرة، نظراً إلى أنه يرجع إلى ثلاثينات القرن الماضي ومكون من طابق واحد، خال من الزخارف والناصر المعمارية. كما أنه - كما وصفه تقرير اللجنة التي عينت للمبني - فقير ولا يرقى للتسجيل.

أصبوحة



| وليد الرجب |

مرروها!

سينشر هذا المقال بعد جلسة مجلس الأمة يوم 15 أبريل المخصصة لمناقشة قانون الخصخصة، ولكني كما توقعته مسبقاً فإن هذا القانون مر في مداولته الأولى، مع بعض تسجيل المواقف من قبل الأعضاء، الذين وافقوا فوراً على خطة التنمية. تقريباً دون مناقشة، وبالتالي موافقتهم ضمناً على قانون الخصخصة.

ويبدو جلياً أن هناك تغييراً متعمداً، لحظة ابتلاع مقدرات البلد من قبل القطاع الخاص، إذ تشير الأنباء عن التية لخصخصة قطاع النفط، وهو شريان الحياة بالنسبة للكويت والكويتيين، وهو مخالفة صريحة للدستور، وبذلك تتضح نوايا طلب تنفيذ الدستور مسبقاً، من بعض النواب. ان ما يراه البعض تطويراً للخدمات، وقضاً على الفساد، نراه كإرادة قد تحل بمستقبل الأجيال القادمة، وانتهاءً لعصر دولة الرعاية الاجتماعية، التي حظي خلالها المواطن الكويتي بحياة كريمة.

هذا المستقبل المظلم، في حال تم اقرار قانون الخصخصة، سينذر ببطالة غير مسبوقة في تاريخ الكويت، وبانخفاض لمستوى معيشة المواطن، وبإلغاء كل حقوقه ومكتسباته في الرعاية الصحية والتعليمية، وحقه بالعمل، هذا اذا لم تصادر حريته، فنغدو احد البلدان التي لا يطيب العيش بها.

فقط يكفي أن نراجع نتائج خصخصة مصنع الملح والكلورين الصغير، في عام 2000، والذي كان يتبع صناعة الكيماويات البترولية، والتي تم على اثرها طرد كل العاملين الكويتيين، والذين كان يبلغ عددهم ألفي ومئة وعشرين موظفاً وعمالاً. هذا فقط جزء، تخصيص مصنع واحد، من القطاع النفطي وملحقاته، لنفئس هذا على مجمل القطاع، وهو الويلمة الكبرى المنتظرة من القطاع الخاص.

هذا الشريان الذي كان سبباً في نهضة الكويت، وتحديثها، سينزف حتى موت الأرض والاسنان، وسيخضع القلة، وبفقر الاكثية، خصوصاً في ظل كونه المصدر الوحيد للدخل، فلا توجد مصادر متعددة ومتنوعة للدخل في بلاننا، وان وجدت في ظل هذه السياسة، فسيجري تخصيصها، فكل شيء لهم، ولا شيء لنا.

ولكن ألا نلاحظ أن هناك علاقة وثيقة، بين الأزمة الاقتصادية العالمية، وبين اتجاه الدول للخصيص؟ فكثير من الدول اتجهت أو دفعت لبيع القطاع العام، للقطاع الخاص، وهو ما شكل صعوبات معيشية لمواطنيها، ودفعتهم في بعض الدول الى الخروج الى الشوارع، مثل اليونان وكوريا وتايلاند، وهو ما لا نتمناه لدينا.

حتى ايران التي تطرح نفسها، بصفتها مستقلة عن السوق الرأسمالي، وتنتهج الاقتصاد الاسلامي، أعلنت قبل أيام عن الاتجاه لتخصيص خمسة شركة خلال العام 2010، بما فيها مصافي النفط وشركات كبرى مملوكة للدولة لنتبين ان الأزمة لم تستثن احداً، وان معاناة الانسان ستكون مشتركة، وان مستقبل البشرية والبيئة على كف عفريت.

قبل فترة كشفت المصادر، تلاعب الشركات الدوائية الكبرى، وخضوع منظمة الصحة العالمية لهذه الشركات، فاليوم من يحكم العالم، هي الجمعات الصناعية الكبرى، مثل مصانع السلاح، ومصانع الدواء، والتخصيص هو من أجل نفاق مثل هذه الشركات، على المستوى المحلي، وبالتالي على المستوى العالمي، وبذلك يتم تركيز وتمركز رأس المال، معنا يعني أقلل الشركات الصغيرة، وتحميل المواطنين والشعوب، أعباء هذه الأزمة.

ويبدو أن عين الشركات الخاصة، تتجه لتخصيص القطاع التعاوني، وهو ملكية حقيقية للشعب، لا يناعه أحد فيه، وهو خطوة تراجعية كبيرة عن مكتسبات الشعب الكويتي، وفلنحتل أن القطاع الخاص استولى على الجمعات التعاونية، فكيف ستكون أسعار السلع؟ وماذا سيكون مصير المواد الغذائية المدعومة؟ لا أعلم إلى أين ستجته عملية التخصيص، هل ستطول مجالات مهمة مثل الثقافة؟ هل سيتم تخصيص الأبداع، بعد تخصيص التعليم والصحة والقطاعات النفطية؟ لكن ما أعلمه في حال تمرير هذا القانون، ستكون مروهونين جميعاً للشركات، التي ستتحكم حتى في أحلامنا وأماننا.

osbohath@gmail.com

www.alrujaibcenter.com

www.osboha.blogspot.com

شعر



| علي سويدان * |

صمتك واعترافي

سأزيتُ قلبي بالقلوبِ فلا تُقِفْ
أبدأ أسامي وامض عني وأضُرِفْ
قُدِّمْتُ كُنْسي والحياة كَأُنْسي
صُدِّتْ تعلقُ بين عيني من ألفُ
فأنا كغُيْري بَعُدْتُ شوقُ غامر
في عينِ جِبْسي، ويحُ قلبي قُدِّ جُرِفْ
يا يومَ فُوْري باللقاء، ووصلُ
من عذب نَهلة أو أُرْتِفِفْ
من صالِحُ جِبْالٍ يُنال سِوى الأُوى
وجفا الحبيبِ وناز عشقُ مُخْتَلِفْ
أضُيْتُ عُمرِي حالاً أبني على
أُصلِ وفانسي، أَسْهول القلبِ الأبيفُ
وأقولُ: يا قلبي صَبِّحْني أَمَّا
بأنيك جِبْكَتُ بالوصولِ فَتَعْرِفْ
لكنهُ كُلمَ تَبْعَثُ رُطْبُهُ
يَوْمَ اعترافي حين صُنيتك، فاغترِفْ
أُسرارَ قَعودِ مُرُوءةٍ في أُنْسي
فَرَحِي، فأُسْعِفْ ذلك القلبِ الدُّنْفُ
أَم أنْ عُندَكَ وأبْذاعُ نَشْوَةِ
أُعْمالِ عَنِّي فأُنْخِيتُ ولم تُقِفْ!
يُكرارَ تُبْقى في ضميري خِيَةٌ
والى لِقائِكِ بِناءٍ لُخْطي مُضْرِفْ
فأنا جَزَعْتُ من الزمانِ كُؤُوسَهُ
ومَضَرْتُ من هذا المسارِ قُدِّ عُرفِ
سَرتي اضطِباري في خيالكِ صَوْرَهُ
بيضاءَ تُعْرَفُ بالصفاءِ وتُحْصِفْ
وتسرى بآثي مُنْخِيفٌ أبداً ولو
عزُّ اللقاءِ ونابٌ قلبي أو تُلِفْ

* كاتب وشاعر سوري

Swaidan8@hotmail.com